وظائف الجامعة الجزائرية: تتلخص وظيفتها في ثلاث محاور[1] هي:

أولا– تقديم تعليم عال وتكوين متخصص ودائم للقوى البشرية اللازمة للتنمية الوطنية في مختلف المهن والوظائف والتخصصات المطلوبة.

ثانيا– ترقية الثقافة الوطنية والإنسانية.

ثالثا– تطوير البحث العلمي وتنمية وخلق روح العلمية لدى الطالب والمدرسين.

أهداف التعليم العالي:

نتيجة لشساعة الهوة بين التعليم الجامعي وبين الواقع الاجتماعي ارتأت السياسة التعليمية إجراء إصلاح يشمل هذا القطاع من التعليم. يجعله في مستوى مواكبة الظروف الاجتماعية والاقتصادية الجديدة التي يعيشها المجتمع الجزائري، حيث نتبين إستراتيجية جديدة ضمن الأهداف التالية:

- *ديمقراطية التعليم*: انتشاره وإتاحة الفرص المتساوية و المتكافئة للجميع.
- *جزارة التعليم:* وتعني: جزارة نظام التعلم /جزارة الإطارات /اختيار أهداف التعليم الجامعي وقيمه ومتطلباته في ضوء واقع الجزائر/ التعريب/إعطاء الأولوية للتكوين العلمي والتكنولوجي.

[1] – عبد الله بوخلخال: **الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداعوجية**، حوليات الجامعة الجزائرية، العدد 7، سنة 1993، ص:90 91

مراحل تطور الجامعة الجزائرية

لقد عرفت الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال وبصورة تدريجية تطورات وإصلاحات متلاحقة[1]، نجمت بدافع تلبية حاجة الأعداد المتزايدة من الطلبة الجزائريين، إلى جانب مواكبة حاجة التنمية الوطنية في مختلف القطاعات.. والجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات العربية، هي مؤسسة علمية أكاديمية، تشرف على التعليم العالي وتنشيط البحث العلمي، وتشمل هياكل تنظيمية خاصة بها، تؤهلها للقيام بوظائفها الأساسية وتنفيذ أهدافها ومشاريعها التنموية. وقد مرت بمراحل تطور أساسية نوجزها فيما يأتي:

المرحلة الأولى: 1962-1970

من بين ابرز سماتها:

- تسارع في وتيرة انجاز هياكل جامعية جديدة في المدن الكبرى خاصة كوهران وعنابة والجزائر العاصمة وقسنطينة. .استجابة للارتفاع المتزايد في إعداد الطلبة.
- مشكلات الاغتراب الناجمة عن وجود هيكل تعليمية موروثة عن المستعمر الفرنسي.

المرحلة الثانية: 1970-1983:

من ابرز سماتها:

- إعادة إصلاح شامل للتعليم، من خلال إعادة النظر في تقسيم مراحل الدراسة، وكذا وضع الأسس الأولى للبحث العلمي، وطعمت هذه المحاولة بما يأتي:
  - ✓ إنشاء أول وزارة للتعليم العالي والبحث العلمي سنة1970.
  - ✓ تكوين المنظمة الوطنية الوطنية للبحث العلمي، وتكوين المجلس الوطني للبحوث العلمية.
- ظهور سياسة تعريب كافة فروع العلوم الاجتماعية والإنسانية
- تطبيق سياسة الجزارة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الخريطة الجامعية – سنة 1983-: تخطيط التعليم الجامعي إلى أفاق سنة 2000:

- تحديد احتياجات الاقتصاد الوطني من أجل العمل على توفيرها.

---

[1] انظر:

- رابح تركي: **أصول التربية والتعليم**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعة، 1990، ص: 153.
- بوفلجة غياث: مرجع سابق، ص ص: 62-63.

- تعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل الوطني كالتخصصات التكنولوجية.
- تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطنية.
- تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة.
- طرح الملف التمهيدي لقضية استقلالية المؤسسات والهيئات الجامعية.

المرحلة الرابعة:1990–2006: تميزت هذه المرحلة ب:

- ارتفاع مذهل في إعداد الطلبة..مما انعكس سلبا على نوعية التعليم والتكوين، بسبب قلة الهياكل ونقص المقاعد البيداغوجية. وأصبحت لغة الكم تسيطر على لغة الكيف. حيث بلغ عددهم407995 عام 2000 بينما تم تسجيل 181350 طالب سنة 1990.
- تأثر الجامعة الجزائرية بالأحداث الأليمة التي عرفتها الجزائر خلال هذه العشرية.
- محاولات الربط بين الجامعة والمحيط –تعديلات على البرامج التكوينية تتماشى ومتطلبات سوق العمل–.
- اضطلاع الوزارة المعنية بإصلاحات عديدة سنة 2003 بهدف تغيير النظام البيداغوجي وتمثل الإصلاح في تبني نظام(l.M.D).

لقد شهد ت الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال مشاكل عدة، أهمها ضعف الهياكل المتوفرة مقارنة مع الزيادة المستمرة في صفوف الملتحقين. فكان من الضروري اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق توازن بين متطلبات التنمية الشاملة وبين الهياكل القادرة على استيعاب أعداد الطلبة في مختلف مناطق القطر، فكانت محاولات في الإصلاح التعليمي العالي عبر مختلف مراحل تطوره، وآخرها تبني نظام التعليمي الجديد المعروف باسم (ل.م.د) (l.M.D).